

بحار الأنوار

[362] يا أبة جعلت فداك أحسب هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام خاصة قال: نعم (1). 87 - وبهذا الاسناد عن الكاظم عن أبيه عليها السلام قال: لما نزلت هذه الآية: (لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه) جمعهم رسول اﷺ ثم قال: يا معشر المهاجرين والانصار إن اﷺ تعالى يقول: (لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه) والمنسك هو الامام لكل امة بعد نبيا حتى يدركه نبي، ألا وإن لزوم الامام وطاعته هو الدين و هو المنسك وهو علي بن أبي طالب عليه السلام إمامكم بعدي، فإنني أدعوكم إلى هداه وإنه (2) على هدى مستقيم، فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون: واﷺ إذا لئنازعن (3) الامر ولا نرضى طاعته أبدا، فأنزل اﷺ عزوجل: (ادع إلى ربك إنك لعلى هدى مستقيم * وإن جادلوك فقل اﷺ أعلم بما تعملون * اﷺ يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون * ألم تعلم أن اﷺ يعلم ما في السماء و الارض إن ذلك في كتاب إن ذلك على اﷺ يسير) (4). 88 - وبهذا الاسناد عنه عن أبيه عليه السلام في قول اﷺ عزوجل: (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا (5)) الآية، قال: كان القوم إذا نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام آية في كتاب اﷺ فيها فرض طاعته أو فضيلة فيه أو في أهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى هموا به وأرادوا به العظيم، وأرادوا برسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله أيضا ليلة العقبة غبظا وغبضا وحسدا حتى نزلت هذه الآية. وقال عليه السلام في قوله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا) الآية، أمرهم بالركوع والسجود وعبادة اﷺ وقد افترضها اﷺ عليهم، وأما فعل _____ (1) كنز الفوائد: 178، والايات في الحج: 58 - 60. (2) في المصدر: فانه. (3) في المصدر: إذا لئنازعه الامر. (4) كنز الفوائد: 178 و 179، والايات في الحج: 67 - 70. (5) الحج: 72.